وَيمتحنُ الناسَ الأميرُ برأيه ويغضي على علمٍ بكل ممخرق

الممخرق لفظة عراقية يراد به صاحب الاباطيل والمخاريق والمخراق شيء يلعب به
اما منديل يلف او خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم * مخاريق بايدي لاعبينا *
ثم يسمى صاحب الاباطيل ممخرقا يقول يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ثم يغضي
مع علمه بالمبطل من ذي الحق يعني انه لا يكشف الستر عنه لكرمه *

واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

يقول اغضاؤه عنه بطرفه لا ينفعه اذا كان يعرفه بقلبه والاطراق ان يرمي
ببصره الى الارض *

فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ويا ايها المحروم يممه ترزق

يعني يا من يطلب فيخاف طالبه كن جارا له تصر ممتنعا لا يصل اليك يد ويا من حرم
حظه من الرزق اقصده سائلا تصر مرزوقا *

ويا اجبن الفرسان صاحبه تجترئ ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

يريد ان من صاحبه صار جريا لانه يتعلم منه الشجاعة واما ... فرقه ومن
فارقه وان كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة *
* بد علم الاعطا كل مبخل * واقدم يوم الروع كل جبان *

اذا سعت الاعداء في كيد مجده سعى جده في مجده سعي محنق

المحنق المغضب حنق الرجل واحنقته احناقا يقول اذا سعت الاعداء ليكيدوا
مجده فيبطلوه سعى جده في ابطال كيدهم سعي محنق مغضب ويروى في مجده اي في
تشييد مجده ورفعه والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه *

وما ينصر الفضل المبين على العدا اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

اي لا يعينك فضلك الظاهر اذا لم يعنك جدك القاهر اي اذا لم تكن مع الفضل
سعادة وتوفيق لم يعن ذلك الفضل صاحبه **ودخل عليه ليلا وقد رفع سلاح**
كان بين يديه عرض عليه وهو في ذكره ووصفه **فقال**

وصفت لنا ولم نره سلاحا كانك واصف وقت النزال

اي وصفت لنا سلاحا ولم نره لانه رفع من عندك فكانك تصف وقت الحرب وذلك
انه اذا وصف مضاء السيف وبريقه كان ذلك كانه وصف القتال *

وان البيض صف على دروع فشوق من راه الى القتال
ولو اطفئت نارك تالديه قرات الخط في سود الليالي

تاليه يعني هذه النار التي اوقدت بين يديه او يعني نار الذبال التي يستصبح بها اي لان
بريق تلك الاسلحة يغني عن النار في الاضاءة *

ولو لحظ الدمستق حافتيه لقلب رايه حالا الى حال

اي لو

٢٩١

اي لو رأى الدمستق جانبي ذلك السلاح لكثر تصريف رايه في التوقي منه *

ان استحسنت وهو على بساط فاحسن ما يكون على الرجال

اي انا استحسنته فحذف المفعول للعلم به *

وان بها وان به لنقصا وانتما لها النهاية في الكمال

يقول بالرجال وبالسلاح نقص وكمالهما بك واراد وان بها وبه لنقصا فزاد ان الثانية
توكيدا كما قال الحطيئة * قالت اماما لا تجزع فقلت لها * ان العزاء وان الصبر قد غلبا *
وقال وقد عرضت على سيف الدولة سيوف فوجد فيها واحدا غير مذهب فامر باذهابه

احسن ما يخضب الحديد به وخاضبيه النجيع والغضب

قال ابن جني اراد احسن ما يخضب به الحديد النجيع واحسن خاضبيه الغضب وخاضبيه
عطف عليها وجمع الخاضبين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى
خلق كل دابة من ماء ثم قال فمنهم من ... ومنهم من لانه لما خلط الجميع كنى عنهم بما يكنى
عمن يعقل وذكر الغضب مجاز واراد صاحب الغضب وقال ابن فورجة وخاضبيه
تم الكلام وحق خاضبيه وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل
التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك احسن ما يخضب الخدود
للمرح والخجل والخجل يصبغ الخد احمر فلما كانت الحمرة تابعة للخجل جعلها تاكيدا للنجيع الى
بدل الفائت وقد صحت الرواية عن المتنبي وخاضبيه على التثنية كان النجيع خاضبا والغضب خا ضبا

فلا تشينه بالنضار فما يجتمع الماء فيه والذهب

النضار الذهب يقول لا تشنه بالاذهاب فانه اذا اذهب سقا... **وقال وقد انفذ**
بعض اهل بغداد الى سيف الدولة ابياتا يذكر انه راها في النوم يشكو اليه الفقر وهي

* كان دهم التأميني شعرا * حسنا كاللؤلؤ في نظام *
* لم يعد رغائك اليوم فاستطعمت فيه بالكتب والاقلام *
* ولي الرسم من عطوك الجم * وذاك الافضال والانعام *
* فتفضل به ووقع فاني * موثق الحال في يد الاعدام *
* زادك الله رفعة وعلوا * وسرورا يبقى على الايام *

فوقع عليه ابو الطيب

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانلناك بدرة في المنام
وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء فكان النوال قدر الكلام

اي كما ان سوالك كان في النوم كذلك النوال كان في النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شيء

كنت فيما كتبته نائم العين فهل كنت نائم الاقلام

يعني ان الخط واللفظ اشتركا في الرداءة واللفظ كان رديا لانك قلته في النوم
فهل كنت نائما حين كتبت *

Copyright © King Saud University